الذاكرة اللفظية الجيدة عند النساء قد تخفي أعراض مرض آلزهايمر

قد تمتلك النساء مهارات أفضل من الرجال فيما يتعلق بالذاكرة اللفظية **verbal memory** [1]، وهذا صحيح أيضًا حتى عندما تبدأ أدمغتهم بإظهار بعض المشاكل المتعلقة بمرض آلزهايمر، وبالتحديد المشاكل المتعلقة باستقلاب الجلوكوز، وذلك بحسب بحث نشر في الخامس من تشرين الأول عام 2016، في العدد المتاح على الإنترنت من دورية **Neurology**، وهي الدورية الطبية للأكاديمية الأمريكية لطب الأعصاب **American Academy of Neurology**.

تقول مؤلفة الدراسة إيرين إي سوندرمان **Erin E. Sundermann**، الحاصلة على شهادة الدكتوراه، من جامعة كاليفورنيا، سان دييغو: "يتفوق أداء النساء على الرجال في الاختبارات المتعلقة بالذاكرة اللفظية طوال فترة حياتهم، وهو ما قد يوفر لهم 'حاميًا' يمنعهم من

خسران المهارات المتعلقة بالذاكرة اللفظية في المرحلة الأولية من داء آلزهايمر، والتي تعرف بأنها مرحلة الاختلال المعرفي البسيط من المرض. وتزداد أهمية هذا الأمر عند معرفتنا أن اختبارات الذاكرة اللفظية تستخدم من أجل تشخيص داء آلزهايمر، والاختلال المعرفي البسيط، وبالتالي قد لا تُشَخَّص النساء بالمرض إلا عندما يكنّ في مرحلة متقدمة منه ". يجدر بالذكر أن هذا البحث قامت به سوندرمان عندما كانت في كلية طب ألبرت أينشتاين في برونكس، نيويورك.

اشتملت الدراسة على أشخاص من مبادرة التصوير العصبي لداء آلزهايمر **Alzherimer's Disease Neuroimaging Initiative**، وكان فيها 254 شخصًا مصابًا بداء الزهايمر، و672 شخصًا لديهم اختلال معرفي بسيط (يشتمل على مشاكل في الذاكرة)، و390 شخصًا بدون مشاكل في الذاكرة أو التفكير.

فحص الباحثون الذاكرة اللفظية، واستُخدم التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني **PET scans** من أجل قياس جودة استقلاب الجلوكوز في أدمغتهم، والجلوكوز هو المصدر الأساسي للطاقة في الدماغ. علمًا أن سوء استقلاب الغلوكوز هو علامة على اختلال خلايا الدماغ.

قرأ الباحثون قائمة من 15 كلمة على المتطوعين، وطلبوا منهم استذكارها مباشرة بعد قراءتها، وبعد 30 دقيقة من قراءتها. وقد حصلت النساء على نتائج أعلى من الرجال عندما كُنَّ سليمات، أو مصابات باختلال بسيط أو متوسط في الاستقلاب في الدماغ. أما عندما كان المرضى مصابين بمشاكل استقلابية متقدمة، لم يكن هناك فرق في نتائج الفحص بين الرجال والنساء.

قالت سوندرمان: "تشير هذه النتائج إلى أن النساء أقدر على التعويض عن الاختلافات الدماغية التي تحصل في المرض، وذلك عن طريق 'مخزونهم الاحتياطي المعرفي'، وذلك حتى يصل المرض إلى مرحلة متقدمة".

النتيجة العليا في اختبار الاستذكار الفوري كانت 75، وكانت الذاكرة تعتبر معتلة إذا كانت النتيجة أقل من 37. نظرت الدراسة إلى معدل استقلاب الجلوكوز في الفص الصدغي (وهو منطقة في الدماغ مسؤولة عن الذاكرة) بالنسبة إلى استقلاب الجلوكوز في الجسر/المخيخ (وهو منطقة دماغية يبقى فيها استقلاب الجلوكوز ثابتًا حتى مع زيادة العمر أو الإصابة بالأمراض). تتراوح نسبة استقلاب الجلوكوز في الفص الصدغي إلى استقلابه في الجسر/المخيخ بين 1 إلى 4، وكلما قلت النتيجة كان الاعتلال في خلايا الدماغ أكبر.

في هذه الدراسة، وصلت النساء إلى مستوى الاعتلال الذاكري عند مستويات أقل من الرجال في استقلاب الجلوكوز، فقد وصلن إلى مستوى الاعتلال الذاكري عند درجة 2.2، بينما وصل الرجال إلى مستوى الاعتلال الذاكري عند درجة 2.6. أما فحص الاستذكار المتأخر (عند 30 دقيقة) فقد كانت النتيجة العليا فيه هي 15، والدرجات الأقل من 8 كانت تعتبر دالة على اعتلال في الذاكرة. وصلت النساء إلى مستوى الاعتلال الذاكري عند مستويات أقل من الرجال في استقلاب الجلوكوز (2.9 درجات، مقابل 3.7 للرجال).

قالت سوندرمان: "إذا تأكدت هذه النتائج، فإن تعديل فحوص الذاكرة بحيث تأخذ بالاعتبار الفروق بين الرجال والنساء، قد يكون ذا فائدة لتشخيص داء آلزهايمر بشكل أبكر في النساء".

قالت سوندرمان أن الدراسة لها محدوديات، منها أنها كانت بشكل "لقطة" واحدة في الزمن؛ فقد اشتملت على مجموعة واحدة من الاختبارات والصور التي لا تظهر التغيرات عبر الزمن، وأن أغلب المشاركين كانوا من البيض وذوي تعليم جيد، وبالتالي فإن النتائج قد لا تعمم بشكل جيد على بقية الناس.

الملاحظات:

[1] الذاكرة اللفظية هي الذاكرة المتعلقة بالكلمات والأمور الأخرى المتعلقة باللغة.

- التاريخ: 2016-11-20
- التصنيف: علوم الأعصاب المعرفية

#الدماغ #آلزهايمر #الذاكرة اللفظية

المصادر

- ANN.COM
- الورقة العلمية
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - محمد عزيز
  - أنس عبود
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - سارة الراوي